

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 02 - 62

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات حياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:01:19](#)

بهذه المحاضرة الرابعة من تفسير سورة المائدة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا - [00:01:47](#)

واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين ان الله جل وعلا يقص علينا انباء من قد سبق من سلف من الامم وعندما يقص القرآن الكريم قصص الامم السابقة فهو يقصه بالحق - [00:02:11](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقصة بني اسرائيل من اكثر القصص ورودا في القرآن الكريم - [00:02:35](#)

بهذا المشهد القرآني يخبرنا الله جل وعلا عن عبده وكليمه موسى وانه ذكر قومه بما انعم الله به عليهم من نعم سابغة دينية وديوية اذ جعل فيهم انبياء وجعلهم ملوكا - [00:03:00](#)

واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين لم يزل الانبياء في بني اسرائيل يدعونهم الى الله عز وجل ويرشدونهم الى صراطه المستقيم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:27](#)

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال فو بيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم - [00:03:50](#)

نعم لقد كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي حتى ختموا بعيسى ابن مريم عليه سلام اخر انبياء بني اسرائيل ثم اوحى الله جل وعلا الى خاتم انبيائه ورسله على الاطلاق - [00:04:19](#)

اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشرف وافضل من مشى على الارض من النبيين والمرسلين ثم قال تعالى وجعلكم ملوك ما معنى انه جعل بني اسرائيل ملوكا اصبحوا يملكون امرهم - [00:04:40](#)

لا يغلبهم عليه غالب بعد ان كانوا مملوكين لفرعون ومقهورين عندما كانوا في ارض مصر كانت طاغيتها يومين يستضعفهم. كان يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم. وكانوا لا يملكون امرهم في ظل جور وطغيانه. فقال تعالى وجعلكم ملوكا - [00:05:00](#)

اصبحتهم تملكون امرهم لا يغلبكم عليه غالب ولا يقهركم عليه مستبد انقذكم من فرعون بالغرق فهم ملوك بهذا الوجه ولقد جاء في تفسيرها وجه اخر ان كان الرجل من بني اسرائيل - [00:05:25](#)

اذا كانت له زوجة وخادم ودار كان يسمى ملكة زوجة قادم دار اذا اجتمعت هذه الثلاثة عند شخص كان في لغتهم في ثقافتهم في اعرافهم يسمى ملكا وآ فيه اثر جميل - [00:05:48](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص سأله رجل فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال الك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم الك مسكن تسكنه؟ قال نعم. فقال فانت من الاغنياء فقال ان لك خادما؟ فقال فانت من الملوك - [00:06:11](#)

اذا اجتمعت الزوجة والدار والخادم كانما سيق اليك الدنيا بحزافيرها وفي الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت اليه الدنيا بحذافيرها - [00:06:35](#)

في وجه اخر في تفسير هذه الاية انها اشارة الى ما انعم الله به عليهم هم في ارض التيه. عندما ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن

والسلوى كانوا يأكلون بلا كد ولا مصب ولا تعب كما تأكل الملوك - [00:06:58](#)

بنو اسرائيل لعصيانهم ولعتوهم ولتمردهم على ربهم جل جلاله يعني قضى الله عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض صحراء لا ليس هناك سقف يظلمهم ولا مصدر للحياة يتقوتون منه. فالله ظلل عليهم الغمام. زحام سحاب ابيض رقيق يحجب - [00:07:22](#)

امس يكيّف الصحراء كلها كأنك في تكييف مركزي الشامل يشم يشمل ارض هذه الارض الصحراء قاطعة البذل ثم المن والسلوى.

السلوى طائر يذبح ويأكل من لحمه المن قالوا شيء ينزل - [00:07:50](#)

عليهم كما ينزل الثلج ابيض من اللبن واحلى من العسل وقال بعضهم في تفسيره شيء ينزل على اشجارهم يشبه الصمغ الذي يكون في جزوع بعض الاشجار وهو في طعم احلى من العسل - [00:08:12](#)

وجعلكم ملوك ان رزقكم رزقا حتى وانتم في ارض تيهكم لا كد فيه ولا نصب ولا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين المقصود عالمي زمانهم لان الله جل وعلا قد فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم بانواع من التفضيل لم تسبقها. بل ولا تعدلها في - [00:08:31](#)

امة من الامم. فعندما قال ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين عالمي

زمانهم وليست العالمين بصفة مطلقة الى قيام الساعة لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - [00:09:00](#)

فهذه الامة كما لا يخفى اشرف الامم افضلها عند الله منزلة اكملها شريعة اقومها منهاجا اكرمها نبيا اعظمها ملكا اغزرها رزقا اكثرها مالا مالا واولادها هو ادوم عزا كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. او كما قال تعالى كنتم خير امة -

[00:09:26](#)

اخرجت للناس خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا الى الاسلام خير الامم وانفع الناس للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله درة بنت ابي لهب - [00:09:58](#)

ابية جليلة صحيح ان والدها ابو لهب لكن لا علاقة للوالد بالولد. فالله جل وعلا يخرج الحي من الميت. درة بنت ابي لهب صحابية

جليلة من المهاجرات من مكة الى المدينة - [00:10:22](#)

وكان وكانت قصة هجرتها وقصة معاناتها في هجرها موضع اكبار واجلال من المسلمين جميعا التروي فتقول قام رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر. قال يا رسول الله اي الناس خير؟ فقال خير الناس اقرؤهم - [00:10:42](#)

رأهم للقرآن واتقاهم لله وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم هؤلاء خير الناس وفي الحديث انتم توفون سبعين امة

وان انتم خيرها وانتم اكرم على الله عز وجل انتم توفون سبعين امة انتم خيرها وانتم اكرمها على الله عز وجل - [00:11:04](#)

ومن كرامة هذه الامة ان الله جعلها شهيدة على الناس لتكونوا شهداء على الناس اذا حشر الناس يوم القيامة وسئل الرسل هل بلغت

يقولون نعم تسأل امهم هل بلغت؟ قل لا ما جاءنا من بشير ولا نذير. ما جاءنا من احد - [00:11:39](#)

فيقول الله للرسول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته؟ لان الله اخبر في القرآن ان الانبياء قد بلغوا امهم قاموا بحجة الله عليهم لم

يكنتموا شيئا مما اوحاه الله اليهم وامرهم بتبليغه - [00:12:04](#)

يستشهدون يوم القيامة فيشهدون فيكونون شهداء على الناس وكلمة الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا المقصود بها في هذا المقام

الخيار الاجود الافضل الاحسن يقال ان قريشا اوسط العرب نسبا ودارا اي خيرها - [00:12:26](#)

كان رسول الله وسطا في قومه اي اشرفهم نسبا ومنه الصلاة الوسطى صلاة العصر وهي افضل الصلوات على الاطلاق اللهم اهدنا

فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت في الحديث يدعى نوح يوم القيامة - [00:12:51](#)

فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم فيدعى قومه هل بلغت؟ فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول

محمد وامته فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليه - [00:13:21](#)

شهيدا ايضا حديث الامام احمد عن ابي سعيد الخدري يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك.

فيدعى قومه هل بلغت؟ فيقولون لا ولو هل بلغت قومك فيقول نعم - [00:13:43](#)

فيقول له ومن يشهد لك؟ فيقول محمد وامته فيدعى بمحمد وامته ويقال لهم هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون نعم ويقال لهم وما علمكم

من الذي ادراكم انه قد بلغ؟ فيقولون جاءنا نبينا صلى الله عليه - [00:14:06](#)

سلم فاخبرنا ان الرسل قد بل كذلك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم قال تعالى يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - [00:14:26](#)

ولا تتردوا على ادباركم فتنتقلبوا خاسرين ارض المقدسة الارض المطهرة المباركة ارض فلسطين يخبرنا الله جل وعلا عن تحريض موسى عليه السلام لبني اسرائيل تحريضهم على الجهاد والدخول الى بيت المقدس - [00:14:51](#)

الذي كان بايديهم في زمن ابиеهم يعقوب عندما ارتحل مع بنيه الى مصر في زمن يوسف عليه السلام ثم لم يزالوا بها حتى خرجوا زمان موسى ويل فيها قوما من العمالقة الجبارين - [00:15:13](#)

استحوذوا عليها وتملكوها فامرهم نبي الله موسى بالدخول اليها وبقتال اعدائهم وبشرهم بالظفر والنصرة لكنهم نكلوا جنبوا تخاذلوا عصوا خالفوا امره فعوقبوا بالذهاب في التيه اربعين سنة يتيفون في الارض. عقوبة لهم على تفريطهم في امر الله عز - [00:15:33](#)
عز وجل الارض المقدسة الارض المطهرة لكن الارض وحدها لا تقدر احد من الناس كما ان النسب وحده لا يقدر احد من الناس
لقد كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي - [00:16:02](#)

قال هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر احد. وانما يقدر الانسان عمله ماذا كان جوابهم عندما استنهضهم نبي الله موسى لقتال الجبارين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين - [00:16:23](#)
كلمة جبار طويل عتي يستعصي على من يحاول ان يقهره او ان يغلبه يقال للنخلة الطويلة جبارة لانه لا ينال ثمرها بالايدي تستعصي على من اراد ان يقطف ثمارها بيديه - [00:16:46](#)

ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون انما يريدون ان يوكلوا نصرهم الى اسباب قدرية الى خوارق ومعجزات لا يبذلون جهدا ولا يستفرغون وسعى ولا يكدحون في تنفيذ امر الله عز وجل - [00:17:06](#)
ان فيها قوما جبارين اصحاب خلقة هائلة وقوى شديدة لا نقدر على مقاومتهم ولا على مصاولتهم. هذا هو المانع لنا من دخولها وهذا من الخور والجبن وضعف البقين لو كان معهم رشدهم - [00:17:34](#)

لعلموا ان القوة لله جميعا وان نبي الله امرهم بالدخول وان نبي الله وعدهم بالنصر وعهدهم بنصر الله قريب لقد اغرق الله فرعون وجنوده امام اعينهم ان الارض التي امنوا بدخولها لا تبلغ معشار الارض التي خرجوا منها - [00:17:55](#)
اذا قست مقياس نسبة هذه الارض التي امنوا ان يدخلوها لارض مصر التي كانوا فيها والتي اهلك الله طاغيها امام اعينهم والذي اطبق الله جل وعلا اليم على فرعون وجنونه وهم ينظرون - [00:18:19](#)

اقدامهم لم تجف بعد لو كان لديهم رشدهم لو كانوا يعقلون لادركوا ان الله الذي نصرهم على فرعون وعلى جنوده وكانوا اضعاف اضعاف هذه القوة الكامنة في القرية التي امروا ان يدخلوها - [00:18:36](#)
لو كان معهم رشدهم لاستجابوا لامر الله عز وجل. ولكن السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه لقد قالوا لنبيهم ان الارض التي وعدتنا بدخولها فيها قوم جبارون متغلبون على من يقاتلهم لا طاقة لنا بقتالهم لا - [00:18:57](#)

لنا بهم لن ندخل هذه الارض المقدسة ما داموا فيها. فان يخرجوا منها فانا داخلون. لا يريدون اصلا باستخدام حواسهم وببذل مجهودهم يريدون ان ينالوا ما ييغون بقوة الخوارق والايات والمعجزات والسنن الخارقة وليست الجارية. وبعدين تأمل - [00:19:18](#)
يا موسى من قلة الحياء ومن عدم الادب ان يخاطبوا ان يخاطبوا نبيهم باسمه. يا موسى ان فيها قوما جبارين. لما يبقى بينك وبين واحد آصلة قل له يا بشمهندس يا نور لكن لا عندما تظهر العين الحمراء يا فلان باسمه خلاص سقطت كل هالات التوقير - [00:19:44](#)
وكذا وكذا عندما تناديه باسمه هذا دليل على انك اسقطت كل معاني التوقير والتبجيل المفترضة في مثل هذا المقام. يا موسى ادع يا نبي الله يا رسول الله يا موسى - [00:20:11](#)

ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون المقام ده بعض الروايات الاسرائيلية تقول ان سيدنا موسى ارسل اليهم اثني عشر عينا آآ يعني تتحسس اخبارهم - [00:20:30](#)

وانه بلغ من عظم اجسام هؤلاء القوم ان يكون مسكون كده فكل واحد مسلا واحد دخله في كمه كده وهو بييجني ثمار هذه الحديقة التي كان يتجول فيها وبعدين اخذوهم جميعا - [00:20:54](#)

قالوا اعطوا كل واحد عنة كده العنة تكفي واحدة يعني تكفي الرجل تطعمه وربما تطعم ذرية من حوله ولخص ارجعوا وقولوا لنبيكم لقائكم هذه قوتنا وانهم لا قبل لهم بنا. الله اعلم بمدى صحة هذه الاخبار - [00:21:11](#)

انقلها الروايات الاسرائيلية وفي الحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج نذكرها فقط على سبيل الحكاية ربما الموعظة لكن لا نستطيع ان نثبتها ولا ان نتقلدها دينا حتى لا نصدق بباطل او نكذب بحق فالله اعلم بما كان من هذا - [00:21:36](#)

ثم قال تعالى قال رجلان من الذين يخافون الله عز وجل او لهم مهابة في قلوب الناس يخافهم الناس انعم الله عليهما فنزع من قلوبهما الخور والجبن والذلة والخنوع التي سادت في قلوب بني اسرائيل - [00:22:02](#)

ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قولوا بعض الروايات قم يوشع الذي تولى الامر بعد نبي الله موسى وكالم ابنه ابنه يفنى قالوا لهم ادخلوا عليهم الباب - [00:22:25](#)

وتوكلوا على الله عز وجل فان دخلتموه فانكم غالبون. ان توكلتم على الله واتبعتم امره ووافقتكم رسوله نصركم الله على عدوكم وايدكم وزفركم بهم ودخلتم البلد التي كتبتم هل اجدى معهم النصح بشيء - [00:22:48](#)

الاغنى عنهم من القدر من شيء. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون قارن بين هذا الموقف وبين صحابة نبينا يوم بدر - [00:23:14](#)

عندما استشارهم في قتال نفيهم الذين جاءوا لحماية العير التي كانت مع ابي سفيان فلما فاتت العير واقترب منهم النفي وكان الاعداء يومئذ ما بين التسعمائة الى الف انتشر نبينا اصحابه - [00:23:34](#)

اشيروا علي ايها المسلمون فقام فتكلم ابو بكر ثم تكلم المهاجرون لكن نبينا لا يزال يقول اشيروا علي ايها المسلمون يقصد صار وينتظروا جوابهم لان بيعتهم له كانت على ان يمنعوه مما يمنع منه نسائه وابنائهم. اذا بيمنعوه داخل المدينة - [00:23:54](#)

اذا دي بيعة مقيدة او قد يعتذر بعض الناس بان ابيه على الحماية داخل البلد حماية خارج البلد ما اتفقناش على كده لم يكن هذا في نص البيعة ولا في صلبها - [00:24:19](#)

فاشيروا علي ايها الناس فقام سعد بن معاذ وقال كارك تعرض بنا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد - [00:24:33](#)

وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء او انا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء لعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله يا رسول الله فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:24:51](#)

اغتبط به ايما اغتباط ان كان ممن تكلم يومئذ المقداد لحديث عبدالله ابن مسعود يقول لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به لقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله - [00:25:11](#)

لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين ومن بين يديك ومن خلفك رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل - [00:25:40](#)

يشرق لذلك وسر به صلوات ربي وسلامه عليه نعم وفي رواية لن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون بل نقول اذهب انت وربك فقط قلت لها انا معكما مقاتلون. رضوان الله - [00:26:00](#)

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأى موسى هذا وان قومه قد جبنوا انك لوم وقد تخاذلوا قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي ماذا املك - [00:26:20](#)

ان القوم ان القوم جبنوا ان القوم تخاذلوا ان القوم قعدوا عن الجهاد الواجب لا املك الا نفسي واخي ليس احد يطيعني منهم فيما امرتني به ليس الا انا واخي هارون - [00:26:38](#)

فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. اقض بيننا وبينهم. افتح بيننا وبينهم. افصل بيننا وبينهم او ميزنا عن جماعتهم وجملتهم ولا تلحقنا

بهم في العذاب. خلينا يا رب وحدينا كده نحن - 00:26:56

مستسلمون لامرك منقادون لحكمك وافرق بيننا وبينهم. ميزنا عن جماعتهم وجملتهم. ولا تلحقنا بهم في العذاب ماذا كان جواب ربك قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:27:17

لقد وقعوا في التيه يسرون دائما لا يهتدون الى مخرج منه ومن سنة الله عز وجل لعل من اوجه الحكمة ان ينقرص هذا الجيل الجبان المتخاذل الناقص الذي قعد عن الجهاد الواجب - 00:27:45

الى ان يأتي جيل جديد اينعت في اعماقه غراس التوحيد واستعلى بالايمان فامكنه الله جل وعلا من رقاب عدوه واعطاه وسام الجهاد والنصر والفتح المبين اربعين سنة يتيهون في الارض - 00:28:09

سبحان الله كانت في التيه امور عجيبة خوارق كثيرة جدا رحمة الله ما تخلت عنه تخلوا عن امره وما تخلت عنه رحمته بهم جل جلاله ظلل عليهم الغم. يعني تخيل - 00:28:32

جيل عايش اربعين سنة في صحراء مكشوفة ليس لها سقف كيف يعيش ادرجتهم رحمة الله عز وجل ظلل عليهم سحب ابيض جميل مكيف الصحراء كلها كأنك تكييف مركزي ظللنا عليهم الغمام - 00:28:50

طب ما فيش مصدر اكل وشرب صحراء هيجيبوا اكل منين؟ شرب منين انزلنا عليهم المن سلموا عليه سنطير يوفر لهم اللحم والمن والسلوى اما ينزل بين بينهم كما ينزل الثلج او البرد من السماء - 00:29:12

ابيض من اللبن واحلى من العسل قالوا او ينزل على الشجر وهو يشبه الصمغ الذي يكون في جذور الاشجار شيء طيب طعمه جدا في العسل اصبحوا يأكلون وكأنهم ملوك بلا مصب - 00:29:33

ولا كد ولا رهق اربعين سنة يتيفون في الارض وعلم الله من قلب كليمه موسى انه قلب انه قلب حريص عليهم يحزنه ويسوءه ما ينزل بهم من البلاء وما يشق عليهم فقال له تعزية الله - 00:29:48

فلا تأس على القوم الفاسق لا تحزن لا تذهب نفسك عليهم حسرات التيه هم هذا كان جزاء وفاقا على نكولهم عن امر الله وعلى معصيتهم له وعلى قعودهم عن طاعتك - 00:30:11

عن الجهاد الواجب طوارق عجيبة جدا الماية يشربوا مية ازاى؟ صخرة معهم تحمل على دابة اذا ضربها موسى بعصاة تنفجر اتناشر عين تمشي كل شعب منهم تسير اليه عين من هذه - 00:30:30

حجرة محمودة على دابة. تنضرب بعضا موسى تنفجر منها الى بيى. فسبحان من بيده ملكوت كل شيء وسبحان من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء جل جلاله ثم تقول الروايات التاريخية - 00:30:50

ان مات موسى وهارون في مدة الاربعين سنة دي وموسى هو الاخ الاكبر موسى اكبر من هارون اصح الاقوال ان الله جل وعلا قال واوحينا الى امي موسى فنادها و اشار اليها باسمها والى كنيثها - 00:31:07

والعادة ان التقنية تكون ايه؟ بالابن الاكبر فهذه هذا اشارة الى ان موسى كان اكبر من هارون وفي الباب حديث هاني ابن يزيد لما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم - 00:31:27

النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله هو الحكم واليه الحكم فلما تكنى ابا الحكم قال يا رسول الله ان قومي كانوا اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين - 00:31:49

فسموني ابو الحكم فقال له ما احسن هذا! هذا كلام جميل ان الناس ينزل على حكم واحد منهم يفصل بينهم ويجمع الله به كلمتهم شيء جيد فما لك من الولد - 00:32:05

على شريح ومسلم وعبدالله قال من اكبرهم؟ فقال شريح. فقال فانت ابو شرب النبي صلى الله عليه وسلم سن سنة ان التكبير تكون ايه؟ باسم الولد الاكبر هذا اشارة الى ان موسى كان اكبر من هارون لان الله جل وعلا قال واوحينا الى ام موسى وقال واصبح فؤاد ام موسى - 00:32:20

ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبك مات اكثر بنو اسرائيل في فترة التيه ولم يبق منهم الا قليل بل قارنت بعض الروايات لم

يبيق الا الا يوشع وكالم - 00:32:44

ويوشع ده هذا الذي يعني النبي الذي تولى قيادة بني اسرائيل بعد موسى انقضت المدة وخرج بهم يوشع من الجيل بمن معه بمن بقي من الجيل الاول كان قد بقي شيء وبالجيل الثاني فقصدهم الى بيت المقدس - 00:33:02

فحاصرها فكان فتحها يوم الجمعة العصر الشمس على وشك ان تغيب ان غابت اليوم التالي السبت ما عندهم شغل ولا قتال ولا اي عمل فخشوا ان يدخل السبت عليهم فالتفت يوشع - 00:33:29

ونظر الى السماء وقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور ان كلانا جند لله عز وجل ان كلانا عباد لله سبحانه وتعالى ثم قال اللهم احبسها علي فحبسها الله تعالى حتى - 00:33:50

ثم امر يوشع بني اسرائيل ان يدخلوا بيت المقدس عندما ان يدخلوا سجدا بها ان يدخلوا راكعين منحنيين لعظمة الله عز وجل.

شاكرين لانعمه. وان يقولوا حطة اللهم حط عنا ذنوبنا وخطايانا - 00:34:12

فبدلا من ان يستجيبوا لامر الله. دخلوا على استاء. يعني واحد قاعد على المقعدة بيزحف كده تحفة ثم قالوا حنطة حبة في شعيرة فغيروا الامر العملي وبدلوا الامر القولي وهم يقولون حبة في شعرة او حبة - 00:34:31

في شعيرة محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض نعم ثم بعد ان دخلها وافتتحها وجد فيها من الاموال ما لم يرى مثله قط فقربوه الى النار انت القاعدة في الغنائم في من سبق من الامم - 00:34:53

لا يأخذها الغانمون لا ينتفحون بها تجمع تنزل نار من السماء تحرقات واذا لم تحرق يبقى فيه مشكلة يبقى الله لم يتقبل هذا الفتح. ولم يتقبل هذا الجهاد جمعوا هذه الاموال - 00:35:18

في مكان و وقربوها الى النار فلم تأتها بمشكلة فيكم الغلول سرقة من المغنم قبل القتل فدعا رؤوس الاسباط اثنا عشر رجلا. فبايعهم فالتصقت يد احدهم بيده قال الغنون عندك - 00:35:34

فاخرجه فاخرج رأس بقرة من ذهب وزكري من من وصفها كزا وكزا فوضعه مع القربان فأتت النار وهذا السياق له شاهد الصحيح فلا تأس على القوم الفاسقين لكن قبل ان نغلق ملف هذا الموضوع. في قضية مهمة ازنكم جميعا - 00:35:57

المحوها في عيونكم المحوها على مش قضية التي كتب الله لكم مش قضية الحق التاريخي للقوم في فلسطين انظروا التي الله لكم قرآن مش التوراة فكيف نفهم هذا القول اولا - 00:36:23

الوعد الالهي ان صح هذا الوعد كما يرويه القوم انهم يقولون ان الله يعني قال للقوم او قال لابراهيم لنسلك امنح هذه الارض من الفرات الى النهر الكبير النيل انهم يذكرون هذا انه في سفر التكوين - 00:36:51

لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات لنسلك ناس لمين سيدنا ابراهيم طب ابراهيم عليه يعني السلام من نسله ان ابراهيم نسله اسماعيل واسحاق ويعقوب - 00:37:22

اذا هذا للنسل فيشترك فيها نسله جميعا بمقتضى قواعد العقل والشرع والبداهة ليس ميراثا لاسرائيل ليعقوب وحده يعقوب ولد عنده ايه؟ عنده اسماعيل عنده اسحاق عنده يعقوب فحتاج الى من يفصل في القسمة دية - 00:37:48

هادي هادي كما تقولون وهبت لنسل ابراهيم وابراهيم لم يكن نسله وقفا على يعقوب وحده انما كان عنده اسماعيل وعنده يعقوب وعنده اسحاق ثم نسأل سؤال اخر ما هو الاعتبار الشرعي للبنوة - 00:38:13

بنوة النسب ام الاتباع والانصياع لميراث الانبياء وما اتوا به من الحق من عند الله ابراهيم عليه السلام اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال ايه - 00:38:34

لا ينال عهدي الظالمين من بقي على عهد الله وميثاقه هو الجدير بهذا الميراث من ابي واستكبر وكفر بالله ونسب اليه الشنائع والعظائم وسب انبيائه ورسله لا يكونوا اهلا لعهد الله ابدا - 00:38:58

الذين قالوا يد الله مغلولة الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الذين سبوا انبياء الله ورسله الذين زعموا انهم قتلوا المسيح الذين قالوا عن المسيح انه قد ولد من سفاح - 00:39:23

وانه ابن زنا الذين نسبوا الى لوط انه شرب الخمر حتى سكر وانه فجر بابنتيه حتى احبلهما الذين قالوا عن نبي الله سليمان انه ارتد في اخر حياته وعاد الى عبادة الاوثان - [00:39:41](#)

الذين قالوا ان نبي الله هارون قد صنع العجل مع بني اسرائيل وشاركهم في عبادته هل هؤلاء اهلا لعهد الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون - [00:40:00](#)

ان خليل الرحمن ابا الانبياء ابراهيم عندما قال ومن ذريتي قال الله جل جلاله لا ينال عهد دي الظالمين من ابي من استدبر هداية الله وجعلها دبر اذنه وجعلها وراء ظهره ليس اهلا لان ينال عهد الله ابدا - [00:40:20](#)

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. لما خان القوم العهود والمواثيق لما بدلوا وغيروا انتقلت الزعامة البشرية انتقلت قيادة البشرية من ولد يعقوب الى ولد اسماعيل - [00:40:44](#)

فكانت بعثة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلوات ربي وسلامه عليه ولقد اراد الله تأكيد هذا الحق للمسلمين بفلسطين اثناء رحلة الاسراء والمعراج. فلم يعرج بنينا الى السماء مباشرة. بل اسري به من مكة - [00:41:04](#)

الى بيت المقدس ليصلي باخوانه الانبياء اماما. كانت صلواته بهم اماما ايذانا بانتقال الرياء الدينية لطائفة استحقت هذه الريادة لما تولى بنو اسرائيل عن مقومات استحقاقه فلكي لا تصبح ارض المعراج - [00:41:27](#)

اندلسا اخرى لكي لا تصبح ارض المعراج اندلسا اخرى ان بلاد الاندلس سابقا اسبانيا والبرتغال حاليا لا يسكن اسبانيا من المسلمين الا قلة لا تزيد عن مائة الف قد عاشها المسلمون ثمانية قرون كاملة - [00:41:52](#)

ومعظم سكانها الان يعني حداثا عهد بهذه البلاد ايه الفرق بين الاحتلال الاسباني للاندلس وبين الاحتلال الفرنسي والبريطاني لبعض البلاد العربية في العصر الحديث احتلال الاسباني كان احتلالا اطلاقا اذا نزلوا في بلد هجروا كل من فيها وجاؤوا باسبان نصارى بدل اهلهما الاصليين - [00:42:15](#)

فلما انتهى فتح الاندلس انتهى اخر وجود اسلامي بها للاستيطاني تغيير الهوية اقتلاع للجزور بينما الاستعمار الحديث تعمار الجيوش وعسكر لم ينفذ الى الى البنية الجغرافية والاجتماعية للسكان فلما اذن الله ان يخرج العسكر بقيت - [00:42:48](#)

البلاد على على حالها مآذنها مساجدها جامعاتها مدارسها الايهاب ولكي لا تصبح فلسطين اندلسا اخرى الاندلس بعد ان اخرج المسلمون منها مضي قرن قرنين وسلم الناس بالواقع بنتحدث عن اسبانيا - [00:43:17](#)

للبرتغال عن دول من المجتمع الاوروبي رغم ما فيها من الاف الثار الاسلامية مساجد ومدارس وكزا وكزا كل هذا طواه النسيان واصبح نسيا منسيا ويخشى لان الذي يجري على ارض المعراج نفس - [00:43:39](#)

طريقة الاحتلال الاسبانية هذا هو اللون الذي يجري الان على ارض المعراج تغيير البنية الاصلية للسكان زرع مستوطنات صهيونية جديدة النهاردة ثمانية وسبعين في المية من ارض المعراج اصبحت في يد القوم - [00:44:02](#)

والباقي عبارة عن الضفة وغزة. الان زرع الضفة وغزة اكسر من ستين في المية فيها لكي تكون مستوطنات صهيونية واصبحت بعد ان كان قبل ثلاثين او اربعين سنة نقول عصابات محتلة وكزا وكزا تغيرت اللهجة - [00:44:22](#)

وتغيرت اللغة تغيرت التعامل وسدى التطبيع واصبحنا امام واقع يتعامل الناس معه كواقع لا بديل لهم منه ولا غنى لهم عنه ويخشى ان استمر الوضع على هذا النحو ان تطوى صفحة - [00:44:41](#)

بلاد المعراج كما طويت صحيفة الاندلس من قبل يبقى من اراد ان يزور الاقصى يأخذ تأشيرة فيزا سياحية من الدولة المسيطرة لما تأخذ الان ميزة سياحية التزور مسجد قرطبة بانية - [00:45:00](#)

او قصر الحمراء او اي اثر اسلامي قف تأشيرة قوتها من اسبانيا التفت محمد اقبال الى مسجد قرطبة قال له ان ارضا انت فيها لسماء للعيون كيف لم يرفع اذان فوقها منذ قرون - [00:45:23](#)

ان ارضا انت فيها لسماء للعيون كيف لم يرفع اذان فوقها منذ قرون فالله الله في انفسنا الله جل وعلا مائه الحسنى صفاته العلاء برحمتي التي وسعت كل شيء ان يستعملنا وان لا يستبدلنا - [00:45:47](#)

الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امنا ان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ان يصلح لنا اخرتنا التي

اليها معادنا ان يجعل الحياة زيادة لنا من كل خير - 00:46:11

كل خير ان يجعل الموت راحة لنا من كل شر ان يتوفنا وهو راض عنا انه ولي ذلك والقادر عليك وصل اللهم على نبينا محمد -

00:46:28